[382] في قراءة الأحاديث النبوية وعندما اتيح لي السفر إلى المدينة المنورة قمت بشراء واقتناء مجموعة الأحاديث في كتب البخاري ومسلم فرأيت شيئا آخر أعبر عنه بهذه العبارة الصريحة رأيتني وكأنني أمام دين آخر ونشأ في نفسي انطباع من قراءاتي للحديث الشريف انني أمام دين تقليدي. فكل ما وجدته في كتب الاحاديث وكل ما رأيت للرسول عليه الصلاة والسلام يتحدث عنه أو يشير إلى فعله يتعلق بلبس الثياب أو كيفية الدخول للمكان والخروج منه وأشياء أخرى من هذا القبيل. لا كما رأيت في القرآن الكريم عن الاساسيات التي تدل على كمال الدين الاسلامي. عدنان سعد الدين هذا الذى استخلصته من دراسة الأحاديث بعدما قرأتها في صحيحي البخاري ومسلم. المترجم: بدا للاستاذ جارودي بعد دراسة الأحاديث الشريفة وكأنه ليس أمام الدين الاسلامي الحنيف الذي قرأ عنه وتعرف عليه في القرآن الكريم. والذي هو كامل ومكمل للاديان. بل كأنه من خلال الأحاديث يقرأ عن دين خاص يعطي صورة عن حياة الرسول (ص) عليه الصلاة والسلام وأموره الخاصة. فهي ذات طابع شخصي وهذا لا يثير اهتمام الغربيين ولا يعنيهم أن يعرفوا كيف كان الرسول يلبس ثيابه أو نعاله وكيف كان يأكل ويجلس ويدخل ويخرج بل يعنيهم ويشد من انتباههم القضايا الكلية والمصيرية والاساسية في حياة الانسان، مثل النظرة إلى الكون والطبيعة والحياة والتوحيد والايمان با والرسالات (1).

_____

(1) حوار مع الاستاذ رجاء جارودي لعدنان سعد الدين، القاهرة مكتبة وهبة، مطبعة دار التضامن، ط الاولى سنة 1408 ه، ص 19.

_____